

تعريف بالبطاطا وأهميتها وأصنافها

تعريف بالبطاطا وأهميتها وأصنافها

يطلق على البطاطا اسم "بطاطا حلوة"، أو "فندال" فى عدد كبير من الدول العربية، بينما يقتصر استعمال اسم "بطاطا" فى هذه الدول على المحصول المعروف باسم "بطاطس" فى مصر. تعرف البطاطا فى الإنجليزية باسم sweetpotato واسمها العلمى *Ipomoea batatas* (L) Lam. وهى أهم محاصيل الخضراوات التى تتبع العائلة العليقية Convolvulaceae (أو Morning Glory Family)؛ فهى الوحيدة ذات القيمة الاقتصادية كغذاء.

تضم العائلة العليقية نحو ٤٥ جنساً وحوالى ١٠٠٠ نوع. ومعظم نباتاتها عشبية حولية، أو متسلقة معمرة. تتميز بأن أوراقها متبادلة وبسيطة، وأن أزهارها كبيرة ومميزة. تتركب الزهرة من خمس بتلات ملتحمة على شكل قمعى، أو ناقوسى، وخمس سبلات ملتحمة عند القاعدة، وخمس أسدية متبادلة مع البتلات وملتحمة مع التويج، و١-٣ أمتعة. والمبيض فيها علوى، والثمرة علبة تتكون من غرفتين.

وتجدر الإشارة إلى أنه يطلق - أحياناً - على أصناف البطاطا ذات اللب الطرى الناعم الجيلاتينى بعد الطهى اسم "يام" yam؛ لتمييزها عن الأصناف ذات اللب الجاف. ويجب ألا تؤدى هذه التسمية إلى الخط بين البطاطا، واليام الحقيقى الذى ينتمى للجنس *Dioscorea*، والعائلة اليام Dioscoreaceae.

الموطن وتاريخ الزراعة

لا يعرف الموطن الأصلى للبطاطا عل وجه التحديد ولم تشاهد نامية برياً، ولكن يعتقد أنها نشأت فى الأمريكتين. وأغلب الظن أن نشأتها كانت فى المنطقة الممتدة من جنوب المكسيك حتى شمال أمريكا الجنوبية. وقد وجدت بقايا جذور بطاطا فى سواحل

بيرو، وأمكن الاستدلال من - تحليل الكربون بها - على أن عمرها يتراوح بين ٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد (Yen ١٩٧٦)؛ مما يدل على أن موطن البطاطا ربما كان في الإنديز وليس في أمريكا الوسطى.

وتعتبر أمريكا الجنوبية أكثر المناطق الجغرافية غنى فى الطرز البرية من البطاطا. وهى غنية فى الاختلافات الوراثية من البطاطا، وفى الأنواع الأخرى من الجنس *Ipomoea*، خاصة فى المنطقة المحصورة بين غابات الأمازون، ومرتفعات جبال الإنديز (Yen ١٩٧٤).

ينمو أقرب الأنواع للبطاطا - وهو *I. trifida* - برياً فى المكسيك. كما ينمو نوع آخر - هو *I. tiliacea* - فى الإنديز الغربية. ومن الأنواع البرية الأخرى القريبة من البطاطا النوع *I. tabascanana*.

وقد اقترح أن ثمار البطاطا العلبة ربما حملت مع التيارات المائية من نصف الكرة الغربى إلى سواحل أفريقيا الغربية؛ مما يفسر القول بزراعتها فى العالم القديم قبل القرن الثامن الميلادى كما يعتقد البعض (عن Norman وآخرين ١٩٩٥).

هذا .. ولم تذكر البطاطا فى أى من حضارات العالم القديم، سواء فى مصر، أم بابل، أم الصين، أم فارس، أم لدى الإغريق، أو الرومان. ويعطى Purseglove (١٩٧٤)، و Yen (١٩٨٢) عرضاً شائعاً لتاريخ زراعة البطاطا، والطرق المحتملة التى انتشرت بها زراعة البطاطا فى المناطق الاستوائية من العالم القديم.

الاستعمالات

تستعمل جذور البطاطا فى الأغراض التالية:

- ١ - غذاء الإنسان .. تستعمل الجذور بعد طهيها بالسلق فى الماء، أو بالشى فى الأفران أو على اللهب مباشرة، أو بالتحمير.
- ٢ - التصنيع لغذاء الإنسان .. مثل الشبس، والتعليب، والتجميد.

وكما هو الحال مع درنات البطاطس، فإن جذور البطاطا يمكن استخدامها فى صناعة الشبس، ولكن إقامة صناعة كهذه على أساس اقتصادى تتطلب توفر إمدادات من